**شبهة أن لو كانت الاستغاثةُ شركًا لم يعرضها جبريلُ على إبراهيمَ عليه السلام**

يستدلُّ المبتدعة بجواز الاستغاثة بأثر محادثة جبريل عليه السلام مع إبراهيم عليه السلام ، وأن يغيثه لما ألقاه قومُه في النار، حيث قال لإبراهيم: (ألَكَ حاجة؟ فقال إبراهيم عليه السلام: أما إليك فلا)([[1]](#footnote-1))، قالوا: فلو كانت الاستغاثة شركًا لم يعرضها على إبراهيم عليه السلام.

**الرد:**

**أولًا:** هذه القصة ليست حديثًا مرفوعًا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، ولكن يذكرُها بعض السلف([[2]](#footnote-2))، ولئن صحَّ الاستدلالُ بها، فهي أعظم دليل على ما عليه أهلُ السنة من الاستغاثة بالله وحده دون من سواه.

**ثانيًا:** عرض جبريل عليه السلام على إبراهيم عليه السلام أن ينفعه بأمرٍ يقدرُ عليه، والاستغاثةُ بالحي الحاضر على ما يقدرُ عليه ليست من الشركِ في شيء([[3]](#footnote-3)).

1. () مصباح الأنام، الحداد، ص(30)، مكتبة الحقيقة، إسطنبول. [↑](#footnote-ref-1)
2. () جامع البيان، الطبري، (10/17-45). [↑](#footnote-ref-2)
3. () كشف الشبهات، (مع شرح الشيخ ابن عثيمين)، ص(130). [↑](#footnote-ref-3)